بسم الله الرحمن الرحيم

اللقاء الثاني من هدايات سورة الحج

هداية من هدايات سورة الحج: **الله تعالى غيب وأدلة ووحدانيته شهادة**

- ذكر اسم الله في السورة ٦٥ مرة
- ذكر اسم الله صريح في:

❋ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ

❋ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ

❋ {فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ}

❋ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا

- دلالة اسم الله في سورة الحج: اسم الله: ذو الالوهية والعبودية على الناس أجمعين
- ٥ مواطن في الدعوة للألوهية ونفي عن غيره

المواطن:

❋ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ

ضرب مثل هنا: أن من ترك الايمان الذي هو سبب لحفظه وو وقع في الشرك تعرض للآفات والبلايا

صورته كصورة رجل سقط من علو (خر) وتخطفه الطير في مقابل الموحد تأتيه الدنيا راغمة

هذه صورة لمكانة التوحيد

كذلك اخر السورة أتى مثل اخر:

■ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ**

- المعبودات التي تدعى من دون الله يبين الله عجزها ونقصها: لا تستطيع أن تخلق وان اجتمعت
- هنا بيان للربوبية وفيه دلالة للألوهية ---> كمال صفة العظيم وفي المقابل عجز غيره فاللازم ان تترك عبادة غيره

❋ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

- الآية من قبلها دلالة لربوبيته عز وجل {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِوَيُولِجُ النَّهَارَفِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} ---> افعاله يولج وصفته سميع بصير سبحانه وتعالى

متى ملئت الجنان ذُللت له الأركان

❋ أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ

- فعل الله: إنزال الماء فتصبح الارض مخضرة
- **الله لطيف خبير: اللطيف**: الذي يسوق لعباده أسباب نفعهم لأنه **الخبير**: عالم بالسرائر
- **أَلَمْ تَرَ**: تنبيه

❋ أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ سَخَّرَلَكُم مَّا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِبِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاء أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ

- **لكم**: سخره لنا
- **بِأَمْرِهِ**: بأمر الله
- أعظم من هذا أن يمسك السماء { وَيُمْسِكُ السَّمَاء أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ}
- بعد تعداد النعم الله رؤوف رحيم ---والناس يبارزونه وهو بهم رؤوف رحيم

❋ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ

- فعل من افعاله تعالى: الاحياء والاماتة
- فصل بينها **بثم**: دلالة على الفترة الزمنية

هداية من هدايات سورة الحج: الإخبات

- ورد في السورة في موطنين: وصف الاخبات مما تميزت به سورة الحج (ورد في سورة هود)

المواطن:

❋ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ

- **لكل أمة**: لكل جماعة /**منسكا**: نوع من العبادة
- **لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ**: قول اسم الله عند الذبح، وذكر الله عموما---> إقامة هذه الشعائر تعظيما لله وشكر له
- جعل الله هذا المنسك في كل أمة ولكل أحكامها
- **فَلَهُ أَسْلِمُوا**: استحقاق الالوهية: يلزم عليك الانقياد والاستسلام
- **وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ**: التبشير

- **الخبت:** التواضع والذل والانكسار لله بعد معرفة الله--> سمت الحاج دليل على الاخبات
- كل صورة للترف مخالفة للاخبات---معنى التزهد
- حتى تكون **مخبت:** أتى وصفهم: **{الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ}**

وإن لم اكن حاجا فأكون مخبت: يصوم صابرا، يصلي صابرا، تطوع لسانك لذكر الله،...

- أتى ذكر الصلاة في موطنين:

① **وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ:** أعظم موضع للاخبات هو السجود **{أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ}**

** فيها الكلام عن صنفان من الناس:

■ **هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ**

- اما أن تكون ساجدا أو لا ثم ذكر جزاء كل واحد منهما

② **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**

- فيها ٤ أوامر: اركعوا واسجدوا: فعل الصلاة/ اعبدوا والصلاة عبادة
- كذلك ذكر المساجد: وفيها تقام الصلاة: **{ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}**
- أعظم ما سنذكر الله بهذه في هذه العشر: اقام الصلاة

❋ **وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**

- نبدأ بالآية التي قبلها: الأمر للنبي ﷺ بالنذارة وأتى بأمر مبين
- من حكمته تعالى أن يبتلي عباده بعد أن يرسل الرسول والشيطان يلقي في أمنيته(قراءته) :

**مثال ذلك: أننا نؤمن أن في القبر فتنة السؤال: سؤال الملكين--- يلقي الشيطان أننا لا نسمع سؤال الملكين : كيف يجلس ، كيف يصبح القبر جنة أو نار،..

**مثال اخر: من جهة الاحكام: مثال الذبح: يقولون ما هذه القسوة ، ..وغيره

----> يُعيدهم للجدل

مقابل فتنة الشيطان ينقسم الناس الى ثلاثة أقسام: **فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ / وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ/ أوتوا العلم**

من هدايات سورة الحج: **العناية بالقلب**--> عمل القلب هو المقصود الأعظم

المواطن:

- ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ
- الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ
- أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ
- لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ
- وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

القلوب محل نظر الرب: وأن العمل الباطن يصدقه الظاهر والا هو في نفاق

من هدايات سورة الحج: **اعمال القلب**

المواطن:

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ --> **الاخبات**

- يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ --> **الذهول**
- وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ--> **الطمأنينة**
- كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ--> **الغم**
- ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الأَنْعَامُ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ--> **التعظيم**
- ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ--> **التعظيم**
- الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ--> **وجلت**
- يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاء إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ

طِفْلا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ--> **الريب**

❋ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاء ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ --> **الشك**

من هدايات سورة الحج: **حكاية المسجد الحرام**

المواطن:

في ذكر ابراهيم عليه السلام

❋ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ

---> مجرّد الارادة **وَمَن يُرِدْ**

- الالحاد فيه صور كثير: تخطي الرقاب،...---- صور من عدم التعظيم

من هدايات سورة الحج: **ذكر صور من المنافع الدينية والدنياوية في الحج**

المواطن:

❋ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ

- كان التواصل عبر الحج فيأخذ عن بعض العلوم،...
- **ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**---> يوفوا النذور

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات